وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

الارشاد التربوي
تعريفات عامة مهمة للارشاد

اعداد
م.م إبراهيم محمود خلف

للعام الدراسي :

2025 **2026**

يمكننا اعطاء تعريفات شاملة لكل من التوجيه والارشاد وعلى النحو الاتي:

التوجيه Guide: عملية مساعدة او تقديم العون للافراد حتى يتمكنوا من تحقيق الفهم اللازم لانفسهم وتوجيهها بحيث يستطيعون الاختيار عن بينه ويتخذون من السلوك ما يسمح لهم بالتحرك في اتجاه هذه الاهداف التي اختاروها بطريقة ذكية او تسمح بتقويم المسار بشكل تلقائي . ومصطلح التوجيه هو اعم واشمل من الارشاد وهو جزء من العملية ، والتوجيه يسبق ويمهد له ، فالارشاد هو عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية والوسيلة الاعلامية في الاغلب ، اذ تشترط توفير الخبرة في الموجه وتعني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

ويمكن القول ان التوجيه في الوقت الحالي يقتصر على اعطاء المعلومات كما ان المختصين قد اتفقوا على ان التوجيه التربوي يشتمل بين عناصره على عملية الارشاد وان كل مدرس او اداري في المدرسة يشترك بشكل اساسي في برنامج التوجيه ، في حين تبقى عملية الارشاد من اختصاص المرشد كما تبقى عملية التدريس من اختصاص المدرس

- مايرز Mayer's للتوجيه التربوي :

العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية اخرى ، والتي تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو الفرد وتربيته .

2-بريور Priour

ان التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو " التعليم يمكن ان يوضع تحت التوجيه التربوي ، وهو يرى ان هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه" وبين عبارة "التوجيه التربوي " لانه يقصد بالاولى ضرورة توجيه الطالب بالمدارس من جميع نواحي نشاطهم وفي الثانية يقصد انها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية .

3-احمد لطفي بركات :

هو مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على ان يفهم نفسه ويفهم مشاكله وان يستغل امكانيات بيئته ويحدد اهدافا تتفق وامكانياته من ناحية وامكانيات هذه البيئة من ناحية اخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن من حل مشاكله حلولا عملية ، تؤدي الى التكيف مع نفسه ومجتمعه ، فيبلغ اقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

4-ميلر

انه عملية تقديم المساعدة للافراد لكي يصلوا الى فهم انفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول الى الاهداف الناضجة والذكية التي تفتح مجرى المياه .

5-دونالج مورتنس:

هو ذلك الجزء من البرنامج الكلي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة فيما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وامكانياته الى اقصى حد ممكن .

الارشاد (Counsel)

هو عملية نفسية اكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان التوجيه وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد من مكان خاص يضمن سرية احاديث المسترشد وفي زمن محدد ايضا وكما ذكر سابقا .

فالارشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصا واعدادا وكفاءة ومهارة ، كون هذه العملية فرعا من فروع علم النفس التطبيقي وان خدمات التوجيه العامة وخدمات الارشاد خاصة تحمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والارشاد ، وهناك تعريفات متعددة للارشاد بعضها يصور المفهوم والبعض الاخر يحمل الطابع الاجرائي ، وبعضها يركز على العلاقة الارشادية ودور المرشد الاخر يركز على عملية

الارشـاد نفسـها بينما يركز اخرون على النتائج التي يحصـلون عليها من الارشـاد ، وهذا عرض لبعض هذه التعريفات .

1- تعريف جود عام (1945م) Good :

يقصد بالارشاد تلك المعاونة القائمة على اساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشـكلات ويبحث عن حلول لها ذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من امكانيات المدرسة والمجتمع ومن خلال المقابلات الارشادية التي يتعلم المسترشد فيها ان يتخذ قراراته الشخصية .

2- تعريف وين عام (1951م) Wrenn :

انه علاقة دينامية وهادفة بين شخصين تتنوع فيها الاساليب باختلال طبيعة حاجة الطلب ، ولكن في كل الحالات يكون هناك اسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب ، مع التركيز على فهم الطالب .

3-تعريف روجر عام (1952م) Rogers:

هي العملية التي يحدث فيها اسـترخاء لبنية الذات للمسـترشـد في اطار الامن الذي توفره العلاقة مع المسترشد والتي يتم فيها ادراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة.

4- تولبيرت عام (1959م) Tolbert:

يعني بالارشـاد علاقة شـخصـية وجها لوجه بين شـخصـين اولهما (المرشـد) ومن خلال مهاراته وباسـتخدام العلاقة الارشـادية ، يوفر موقفا تعليميا للشـخص الثاني (المسـترشـد) وهو نوع اعتيادي من الاشخاص اذ يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة ، وعلى حل مشكلاته وتنمية امكانياته بما يحقق اشباعاته وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر وفي المستقبل .

6-بلوتشر عام (1966م) Blotcher :

عملية يتم فيها التفاعل بهدف ان يتضح مفهوم الذات والبيئة ويهدف بناء وتوضيح اهداف او قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد .

7-كرمبولتز وثورسين (1976م) (Krumbltz & Thoresen) :

هو عملية مساعدة الافراد في تخطي مشكلاتهم .

8-بيركس وشيفلر عام (1979م) (Steffler & Burks) :

مصـطلح الارشـاد علاقة مهنية بين مرشـد مدرب ومسـترشـد . وهذه العلاقة تتم في اطار " شـخص لشخص" رغم انها قد تشتمل احيانا على اكثر من شخصين وهي معدة لمساعدة المسترشد على تفهم واستجلاء نظرتهم في حياتهم ، وان يتعلموا ان يصـلوا الى اهدافهم المحددة ذاتيا من خلال اختبارات ذات معنى وقائمة على معلومات جيده ، ومن خلال حل مشـكلات ذات طبيعة انفعالية او خاصـة بالعلاقات مع الاخرين (ذات طبيعة اجتماعية) .

9-آدمز عام (1980م) Admaz :

علاقة تفاعلية بين فردين ، إذ يحاول احدهما وهو المرشد مساعدة الاخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما افضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل .

10-الجمعية الامريكية لعلم النفس عام (1980م) :

الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الارشادي على وفق مبادئ واساليب دراسة السلوك الانسـاني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي بشـخصـية المسـترشـد واسـتغلاله لتحقيق التوافق لدى المسـترشـد ويهدف اكتسـاب مهارات جيدة تسـاعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة ، واكتساب قدرة اتخاذ القرار ، ويقدم الارشاد لجميع الافراد من المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة ، الاسرة ، والمدرسة ،العمل.

11-حامد زهران:

مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله واهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الامكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

ومن خلال استعراض التعريفات نتوصل الى عدد من النقاط حول عملية الارشاد او مفهوم الارشاد

1- الارشاد عملية تمر بخطوات معينة بشكل متتابع ومتصل وهي علاقة خدمة او نشاط .
2- الارشاد عملية تعليمية تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغيير السلوك .
3- ان قطبي العملية الارشادية هما شخصان بينهما علاقة وجها لوجه .
4- الارشاد عملية مساعدة يقدم فيها العون من المرشد الى المسترشد .
5- المرشد هو المخطط للعملية الارشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا بغرض تقديم المساعدة .
6- المسترشد شخص اعتيادي بحاجة الى مساعدة وشخصيته متماسكة ولا يحتاج الى برامج العلاج النفسي ولديه حرية الاختيار ومن ثم يتحمل مسؤولية اتخاذ قراراته .
7- العلاقة الانسانية : وهي علاقة تقوم على التعاطف بين المرشد والمسترشد في العلاقة الارشادية .
8- البيئة التي يتم فيها الارشاد تعد بيئة العلاقة الارشادية وجها لوجه .
9- يهتم الارشاد بانتقال الخبرة من موقف الارشاد الى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد .

ومن خلال ما ذكر نتوصل الى تعريف شامل لمفهوم الارشاد

"عملية منظمة بناءة تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته ويطور مهاراته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكانياته ، ويحقق اهدافه في اطار القيم المجتمعية والاهداف العامة للتعليم في المجتمع ، في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه كي يصل الى تحديد اهدافه وتحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي...الخ" .

ومن الشائع ان نرى الارشاد والتوجيه مقترنين ببعضهما البعض بل اننا نصادف تعبير (المرشد التوجيهي) في كثير من المجالات لذلك فمن المهم النظر الى جوانب التوجيه التي تميزه عن الارشاد **:**

1-يمارس التوجيه في المدارس بالنسبة لكل الطلاب بلا استثناء فيجب مساعدتهم في جهودهم الرامية الى تحصيل المعلومات والتخطيط وحل المشاكل .

2-التوجيه لا يقتصر على أي فئات عمرية بل هو لكل الاعمار . اذ يعتقد البعض خطأ انه خاص بالمرحلة الثانوية ، وانما وفقا للدراسات نجد ان هناك مهاما خاصة بكل مرحلة عمرية ويجب ان ينجزها الفرد حتى يصل الى تمام نضجه وبالتالي فالتوجيه دور يقوم به ابتداء من الطفولة الى النضج وما بعده .

3-لا يقتصر التوجيه على المجال المهني فحسب وانما يتناول نواحي النمو الانساني كافة .

4-يساعد التوجيه الفرد على فهم نفسه وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته .

5-التوجيه عملية تعاونية تشمل الموجه والطالب والاب والمدرس .

6-التوجيه جزء لا يتجزأ من أي برنامج تربوي .

مفهوم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي :

الدليل الواضح على احتياج المجتمع للارشاد والتوجيه انهما عنصرا تقدم وتطوير الى افضل الحلول والمعالجات مع انهما انبثقا من خلال حركة تحرر التعليم في الولايات المتحدة وتيار تجريد التعليم المهني ، فقد نشأت خلال النصف الاول من القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية حركة تهدف الى تقديم عون مهني الى الشـــباب والنشـــئ في المدارس اطلق عليها حركة التوجيه ، إذ اعتبرت هذه الحركة واحدة من التجديدات الكبيرة والمتميزة في تربية المدارس الامريكية ، وبعد ذلك انتشرت الى التربية والتعليم في مدارس العالم ، وليس من الغريب ان تنشـــأ جذور حركة التوجيه في داخل النظام التربوي ، فالمدارس هي مراكز التعليم والمعرفة ، ومع زيادة المعرفة يزداد معدل التغير في المجتمع في التعليم في الافراد انفســـهم ، وهناك اســـئلة تدور عند المتعلم ولابد من ان يجد الاجابة عليها مثل : ماذا تعني هذه المعرفة الجديدة بالنســـبة لي ؟ وكيف ستساعدني على تحقيق اغراضي ؟ لان طلاب اليوم لهم اختيارات كثيرة لا توجد في زمن آبائهم .

وهناك جهود كبيرة بذلت لفهم وتوضـــيح الارشـــاد والتوجيه في اطار التربية، فمنهم من رآى ان التوجيه التربوي والمهني هما جانب واحد من التوجيه وان هناك جوانب اخرى مثل القيادة او الترشـــيد ، وعندما تتابع ممارسة التوجيه في المدارس نجد انه يشتمل على انشطة متنوعة لا رابط بينها مثل الزيارات ، الرحلات ، وتعليم التلاميذ كيف يســتذكرون دروســهم ، تطبيق الاختبارات ... الخ ، فضـــلا عن ذلك نجد ان الجميع يقومون بهذه الخدمات ابتداءً من ادارة المدرســـة الى اصـــغر اداري فيها ، ويرجع الخلط في معنى الارشاد والتوجيه الى عاملين اساسيين :

العامل الاول : طبيعته غير الملموسة مما يجعله صعب القياس والتقويم ، ويصعب تميزه عن التربية او المناهج ، وبالتالي يسمح لكثير من الناس ان يمارسوه .

العامل الثاني : حداثة العلم نفســـه مما ادى الى عدم بلورة نظرية متماســـكة موحدة له ، كما ادى الى وجود فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق فيه ، كما ان ســـرعة التغيرات التي طرأت على مفهومه جعل الكثير منها يفقد اهميته خلال زمن قصير.